

الهجرة إلى الغرب

هروب إلى الموت

كلمة العدد

وتستمر نشرة تطوير بتسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون بأقلام مجموعة من المتطوعين الشباب الذين أحبوا أن ينقلوا صورة أهاليهم الى خارج الأطر الضيقة.

الأمر الجديد واللافت هو أن المشكلات التي تلاحق اللاجئين لا تقتصر على لبنان فحسب، بل تتعداه إلى دول أوروبية مختلفة، كثير من اللاجئين توهموا وجود جنة على الأرض الأوروبية فوجدوا مساحات لا تختلف كثيراً عن أماكن سكنهم الأولى، وهذا ما يبرز في تقارير كتبها عدد من الشباب.

ستبقى تطوير ترصد الواقع وتنقله كما هو بصورة موضوعية.

المحرر



الحرب في سوريا مستمرة، الاوضاع الاقتصادية في لبنان الى تراجع وتدهور، الإقامات باتت غير قانونية، اللاجئون معرضون للإعتقال والترحيل، لم يبق أمامهم سوى الهروب الى أوروبا عبر هجرة غير قانونية.

شادي شاب فلسطيني هجر من سوريا بسبب الحروب والصراعات المسلحة، ضاقت به سبل الحياة فاتخذ قراراً بالهجرة غير القانونية، لكن حلمه انتهى بكابوس كبير بعد غرقه في عرض البحر بعد ان تركهم المهرب وحدهم يصارعون البحر في قارب صغير.

وضع شادي لا يختلف عن وضع عائلة **عبدالله كردي** الذي خسر ابنه (3اعوام) و**غالب** (5 اعوام) بالإضافة الى زوجته بعد تعرض القارب الذي يحملهم لخلل تقني في البحر وارتفاع الموج وانتهت رحلة كردي بعودته مع ثلاثة جثث من عائلته الى البر التركي.

ويقول **ع.م.**: " يقدم تجار البشر خيارات عدة أمام المهاجر مقابل مبالغ مادية باهظة تصل الى 5500 يورو للشخص الواحد. وفي اسطنبول التركية وتحديداً في منطقة اكسراي وفي منطقة زوارة الليبية يتجمع المهربون لعقد صفقاتهم مع اللاجئين الذين

يتعرضون الى عمليات ابتزاز كثيرة وقد تصل الى مستوى النصب والاحتيال. وكانت المفوضية العليا للاجئين قد كشفت ان اكثر من 700 الف مهاجر اغلبهم من السوريين وصلوا الى اوربوا عبر البحر المتوسط خلال العام الحال 2015 في حين قضى 3210 مهاجر غرقاً في البحر بسبب انتقالتهم بقوارب صغيرة التي غالباً ما تتحول الى قوارب موت تفرق في عرض البحر.

ايناس محمد خليفة

اللاجئ ليس نزهة

بشكل مشترك بدون تقيم، كذلك استخدام الادوات المنزلية بشكل مشترك وبدون تنظيف أيضاً. وتضيقنا الى تحويل المرضى الى أطباء اختصاصيين ومتابعة تناولهم



يبدو ان مراكز استقبال اللاجئين في ألمانيا باتت عاجزة عن استقبال المزيد منهم. وعملية الإيواء المتكاملة صارت أصعب بكثير من السابق، خصوصاً بعد تدفق الآلاف من اللاجئين من

مختلف أنحاء العالم وخصوصاً من سورية إليها. يتوهم البعض ان معاناته تنتهي بوصوله الى ألمانيا، وكأنها الجنة على الأرض، وكأن مرحلة

تنتهي من حياته لتبدأ مرحلة اخرى، لكن **حسن شرفاوي** لاجئ سوري رحل الى ألمانيا بعد رحلة شاقة كادت ان تودي بحياته غرقاً لكن القدر انقذه ووصله الى بر الامان. عن وضعه يقول:

اقيم في صالة لكرة السلة مع نحو مئة شخص من جنسيات مختلفة، ومن خلفيات وثقافات مختلفة. هذا الاكتظاظ السكاني في مكان واحد واستخدام اغذية النوم بدون تنظيف متكرر أدى الى تشي الأمراض والابوئة. أجريت لنا عمليات تطعيم

لكن ذلك لم يمنع تشي الأمراض. وتوضح المتطوعة في أحد مراكز اللجوء **سميرة بيرو**، وهي لاجئة أيضاً، الامر قائلة: نعم اصيب عدد كبير من الوافدين الى ألمانيا بأمراض جلدية وخصوصاً الجرب، بسبب استعمال اغذية النوم

نور حريري

لا إقامة ممكنة في السويد

الصورة وردية عن السويد، يلجأ الشباب الهارب من الحرب في سورية إلى السويد أملاً بتحقيق الحلم الجميل، يأتون أملاً بحياة هادئة، لكن الواقع لا يشبه الحلم.

مصطفى الهارب من أتون الحرب السورية يروي معاناته: كنت متحمساً للرحيل إلى السويد لأبدأ حياة جديدة. والذي سبقنا الى هناك، حصل على إقامة وتقدم بطلب لم الشمل، بعد معاناة كبيرة استطعنا دخول السويد انا وياخي بناء على الإقامة التي حصل عليها والذي. وهو بانتظار حصوله على الجنسية بعد عامين.

يصمت برهة قبل ان يكمل حديثه: " اول مشكلة واجهتنا ان السلطات السويدية رفضت طلبي اللجوء التي تقدمت بها والدتي وشقيقتي اللتان بقيتا في سورية، وكان احد النتائج تدمير عائلتنا، نصفها في السويد والنصف الآخر في سورية".

وعن الحياة في السويد، يوضح مصطفى، الحياة هنا صعبة جداً، وخصوصاً ان هناك مشكلة بتأمين السكن والمأوى المناسب، معظم اللاجئين يضطر الى استئجار منزل للسكن، واقل بدل إيجار يبلغ 1000 دولار امريكي اي اكثر من المساعدات التي تقدمها الدولة للعائلة اللاجئة. وعن البدء في الحياة الجديدة، يوضح مصطفى: في 23 تشرين الثاني 2015 بدأت انا وياخي الدرس، بداية علينا تعلم اللغة السويدية، التحقت وياخي والذي بأحد المعاهد. انا وياخي ممنوع علينا العمل، لكن لوالدي الحق في العمل لكن فرص العمل نادرة، وليس سهلاً على المرء أن يجد عملاً عبر الطرق القانونية وإذا وجد عملاً تحت الطاولة يعني مخالفتك للقانون.

ويعاني مصطفى من مشكلة اخرى يشير إليها قائلاً: الحياة هنا تختلف عن مجتمعنا العربي، هنا كل واحد له عالمه الخاص، لا توجد علاقات اجتماعية بين الناس، يقفلون محلاتهم ويأوون الى بيوتهم باكراً. لا نجد أماكن لقضاء الوقت، وكأنه ممنوع على اللاجئ ان يمرح او يفرح، وخصوصاً ان المساعدة لا تكفي ثمناً للأكل والشرب.

ويختم مصطفى حديثه: نشعر بالعزلة وقلة المال، أخاف ان اصاب بالاكئاب ولا نملك بيدنا سوى الصبر، لكن اصعب امر هو عدم الاندماج في مجتمعهم.

مصطفى هو واحد من حوالي 30 الف سوري لاجئ حصلوا على إقامة دائمة في السويد لكنهم يعانون من نفس المشكلات، بطالة، صعوبة الحصول على مسكن، وعدم التأقلم مع المجتمع. وإذا كانت السويد ما زالت تستقبل لاجئين فهل بقدرتها ان تحل مشكلات السكن والتأقلم والاندماج؟

دعاء عوض

معاناة مهجر

بعد اربع سنوات من المعاناة والقهر والضغط النفسي ما يزال هناك أناس يبحثون عن فسحة امل في بحر الظلم والجور الهائج.
ح.خ. فلسطيني كان يعيش في سوريا، يتحدث عن معاناته " اضطرت لترك عملي في سورية واللجوء الي لبنان فلنا انها (المكان الاكثر اماناً واستقراراً) وان الإقامة ستكون قصيرة.

ويضيف : خلال وجودي مع اطفالي الثلاثة وزوجتي عانينا وما زلنا كغيرنا من المهجرين الفلسطينيين لكن معاناتي مختلفة، أصبت بالأم في الظهر جعلتني عاجزاً عن العمل ما دفع زوجتي للبحث عن سبيل للرزق.

هنا زادت معاناتي اكثر لدى رؤيتها منهكة، وأنا عاجز عن ان افعل شيئاً. حاولت جاهداً التغلب على ألمي الذي أصبح جزءاً مني بالرغم من كل العلاجات. وعن تغذية كلفة العلاج أوضح: " بداية اضطرت زوجتي لبيع قطعة ذهب غالية جداً عليها، ليس مادياً بل معنوياً حيث كنت قد اهديتها اياها عند تخرجها من الجامعة، لدفع اجور الاطباء وثمان الادوية ولكن من دون اي تحسن يذكر.

ويزيد: بعد سنتين ونصف من المعاناة قرر احد الاطباء اجراء عملية جراحية طارئة ولكن الاجراءات الروتينية في مكاتب الاونروا أخرت علاجي وكدت اصاب بالشلل.

كلفت العملية ألفي دولار امريكي، دفعت الاونروا قسماً منها والقسم الآخر عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية. صحتي الآن بتحسن بعد العملية لكن ليس بإمكانني مزاولة اعمال مجهدة خوفاً من الانتكاس". رغم ذلك ان مرض ح.خ. لم يمنعه عن البحث عن عمل لإعالة عائلته ومساعدة زوجته.

يصمت قليلاً قبل ان يضيف: سأبقى قريباً من بلدي الحبيب فلسطين، يستحيل ان ادع اطفالي يكبرون ويترعرعون في كنف الاوروبيين.

يقول امين سر اللجنة الشعبية لإقليم الخروب " ابراهيم جميل الصغير" عند سؤاله حول كيفية التعامل مع الحالات المرضية بالنسبة للمهجرين الفلسطينيين من سوريا: " يتم التعامل مع الحالات المرضية عن طريق الضمان الصحي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية بنسبة معينة تبعاً للحالة. هذه النسبة تخفف جزءاً بسيطاً من المعاناة.

ويضيف: حاولنا بداية التعاون مع جمعيات لكن تعاملها مع المهجر السوري فحسب والمساعدات من قبلها لا تشمل الفلسطيني ما جعله وحيداً نوعاً ما مع مشكلته".

وكان المشفى الحكومي " سبلين" يقدم خدمات طبية للفلسطينيين المهجرين من سوريا الا انه توقف منذ شهر حزيران لعام 2014 وطلبنا من مدير المشفى الاستمرار باستقبال الحالات لكن دون جدوى حتى ان المشفى اوقف تعامله مع الاونروا منذ التاريخ المذكور.

نبيلة حسن

عودة الأمل للاجئين الفلسطينيين هل هي حقيقة؟



يبدو ان الاتفاقات التي تمت بين اطراف الصراع السوري وتسوية أوضاع المعارضة المسلحة ومنها داعش، خصوصاً بالنسبة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، وانسحاب الاخير منها الى شمال سوريا، في بداية كانون الاول عام ٢٠١٥، قد أشعل جذوة الامل مرة اخرى في نفوس اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا الى لبنان، كما في سوريا، لكن بنسب متفاوتة.

الحاجة فتحية مطلق عبدالله (٥٨ عاماً)، هاجر ابنها الوحيد الى السويد ليؤمن حياة افضل لزوجته وامه واولاده، وبقيت وحدها تعقد الآمال بالعودة الى مخيم اليرموك، وعبونها لا تكف عن البكاء على فراق وحيدها.

تقول بصوتها المفعم بالقوة رغم المعاناة: " اذا عاد المخيم كما كان، فأنا سأكون أول العائدين اليه".

ب.ع. شاب في السابعة والعشرين من العمر يقول: " أخشى العودة الى مخيم اليرموك خوفاً من عدم توفر فرص عمل وبالتالي عدم تمكني من إعالة زوجتي وطفلي".

ثم أضاف: وما الضمانات لعدم عودة الأوضاع لما كانت عليه خصوصاً ان باقي المناطق في سوريا لا تزال تعاني من الاشتباكات والحرب.

وسُرت الطفلة **سيما سليمان**، عندما سألتها عن رغبتها في العودة الى مخيم اليرموك مسقط رأسها، وقالت بسعادة: " نعم سأعود مع أهلي لأنني سأعيد ذكرياتي، واتخلص من حزني".

ثم صممت قليلاً وقالت ببراءة: إذا عدت للمخيم لن اسمع مرة اخرى ان هناك اماكن ستمدمر، وستنتهي الحرب ونعيش بسلام".

وأدلت الشابة **ل.ق.** برأيها قائلة: "أرغب بشدة رؤية مخيمي والعيش فيه، لكن سيصعب عليّ رؤيته مدمراً ولا وجود للأشخاص والعائلات الذين احببتهم، فمنهم من مات

ومنهم من هاجر بعيداً. ثم واصلت بعد ان أسكتتها غصة واضحة فقالت: ما الفائدة من عودة المخيم و باقي المناطق متوترة ولا امان فيها... أفضل البقاء هنا في لبنان على العودة الى مصير مجهول، انا ما عدت قادرة على الخوض بتجارب مريرة اكثر من ذلك، فالحياة قد اعتبتنا في السنوات الثلاثة الاخيرة.

وقالت الناشطة الفلسطينية اللاجئة من مخيم اليرموك **فاطمة ابو فرج** (مديرة مكتبة الجيل الجديد في اليرموك): " سنعود الى المخيمات وسنبنيها، وأكد ان المؤسسات الاجتماعية والاعايشية والثقافية ستشغل بعد عودة الاهالي الى المخيمات وسيكون لنا عمل كبير بانتظارنا من اجل ابناء شعبنا".

لقد تم الإعلان عن تسوية مفادها انسحاب ١٥٠ عنصراً من داعش الى الشمال حتى يتم فك الحصار عن المخيم.

فهل حقاً ستنتهي هذه الاتفاقات والتسويات تشرد آلاف اللاجئين الفلسطينيين؟ وهل سيكون هناك عودة آمنة لحياة مستقرة؟ ام ستكون عودة مهددة بالانفجار في اي وقت، ارتباطاً بالوضع العام في سوريا؟ هو سؤال يرسم اطراف الصراع السوري ودول الاقليم والمجتمع الدولي.

هيفاء داوود الاطرش

مياه «الجليل» ملوثة ولا من يسأل

ويعيش في المخيم المذكور اكثر من ثلاثة آلاف انسان، بالإضافة الى عدد من الفلسطينيين الذين قدموا اليه من سوريا مؤخراً.

يقول مسؤول اللجنة الشعبية في مخيم الخليل **خالد عثمان**: "لقد اجرينا فحوصات مخبرية للمياه التي يفترض انها للشرب فتبين انها ملوثة بنسبة ٩٠٪، ويشكل شربها خطراً على حياة الانسان، وهذا ما دفع اللجنة الشعبية الى تنبيه الأهالي الى ذلك والطلب اليهم عدم شربها".

ويضيف: بذلنا جهداً كبيراً كي تبدي الاونروا اهتماماً بالموضوع، لكن عملنا لم يجد أذناً صاغية عندها،

وعلى الرغم من المتابعة الدؤوبة منذ سنوات، لكنها لم تتجاوب حتى الآن.

موظفوا الاونروا المعنيين بالأمر، غائبون عن السمع وقد امتنعوا عن الإجابة على أي سؤال يتعلق بمشكلة المياه المستمرة منذ خمسة أعوام.

نسرین صباح



منذ خمسة أعوام وأهالي مخيم (ويغبل) في البقاع يعانون من تلوث مياه البئر الارتوازي الذي يغذي شبكة مياه الشرب وتشرف عليه وكالة الاونروا المسؤولة عن اغاثة اللاجئين.

تقول **عطاف خليل**، وهي لاجئة فلسطينية: "كانه لا تكفيننا همونا على الصعد كافة، فقد أضيف اليها هم تأمين مياه الشرب، ويات علينا تأمين المال اللازم من مدخولنا الضئيل اصلاً لشراء مياه الشرب".

وتحمل **خليل** وكالة الاونروا المسؤولية: "لأنها هي الهيئة الدولية المسؤولة عنا، وكل ما نطلبه ان تؤمن الطرق الصحية لتكرير المياه، وخصوصاً

ان سنوات طويلة مرت من دون ان تهتم الوكالة بذلك، لذلك اناشد كل الهيئات المسؤولة للتدخل للضغط على الاونروا

لتقوم بواجباتها وتؤمن مياه الشرب النظيفة وخصوصاً ان المياه الحالية تؤثر سلباً على حياتنا و حياة اطفالنا.

ويعيش **حسين دلال** يخوف دائم من ان يقدم احد اطفاله على شرب المياه "التي لا تصلح حتى للاستخدام المنزلي".

الرخيص يكلف غالياً

يلجأ بعض التجار الى خفض اسعار البضائع التي يسوقونها وخصوصاً المواد الغذائية التي تقترب صلاحيتها من الانتهاء. وبسبب الاوضاع الاقتصادية وتراجع القوة الشرائية يلجأ بعض العائلات لشراء مواد غذائية قد تكون صلاحيتها انتهت وأقارب على الانتهاء.

بشار س. شاب يعيش في وادي الزينة اشترى كمية من المعلبات عندما وجد اسعارها منخفضة مقارنة مع مؤسسات اخرى، ويقول: " بعد تناولها طعاماً من المعلبات اصبت بإسهال شديد ورغبة بالتقيؤ مما اضطرني الى مراجعة احد الاطباء الذي اعطاني ادوية مناسبة وطلب مني التوقف عن تناول الأطعمة من تلك المعلبات التي اكتشفت ان مدة صلاحيتها انتهت بعد ايام".

ويشير **والد الطفل محمد** الى ان طفله ارتفعت حرارته فجأة واصيب بإسهال قوي بعد تناوله اطعمة اطفال اشترتها الوالدة بأسعار منخفضة.

وفي منطقة وادي الزينة تعيش مئات العائلات الفقيرة التي تحاول الحصول على مواد غذائية بأسعار منخفضة، لذلك يلجأ بعض التجار لبيع المواد المنتهية صلاحيتها او التي تقترب من نهايتها. احد الاطباء الذي اعترف عن ذكر اسمه لوجوده في المنطقة، أكد حصول عدة حالات من الاصابة بالإسهال والتقيؤ بعد تناولهم هذه الانواع من الاطعمة ويرى ان " الموضوع خطير جداً لان تناول هذه الاطعمة قد تسبب بالتسمم وتكرار تناولها قد تؤدي الى الاصابة بانواع مختلفة من السرطانات وقد يصاب الانسان أيضاً بتليف الكبد.

وبعد اتصالاتنا بوزارة الصحة، وعد احد الموظفين بمتابعة الموضوع وايجاد حلول لها لكن شيئاً لم يحصل.

فمن هي الجهة التي يمكن ان تحمي صحة الانسان من الاتجار بها؟

محمد السعيد

رجعت الشتوية فكانت نقمة



"رجعت الشتوية" من أغاني فيروز الجميلة، لكن رجوعها هذا العام كان مصيبة على أهالي مخيم البداوي، حتى تحول الشتاء الى نقمة على بعض الأهالي بعد ان كان نعمة ينتظرها الناس لتسقي اراضيهم وتروي مزرعاتهم.

إلا أن هذه الصورة ليست الوحيدة التي سببت بما سببته من كوارث عائلية، إذ أن "شئلة" يزيد بقوله: لقد اتصلنا بلجنة الحوار اللبناني الفلسطيني في طرابلس وتواصلنا مع بلدية طرابلس والبداوي كي يعملان على تنظيف الشوارع من بقايا مواد البناء في منطقة القبة المحاذية للبداوي، لكن البلديتان لم تتجاوبا مع المسعى." ويطالب اصحاب المنازل المتضررة الاونروا والفصائل الفلسطينية بتقديم مساعدات للتعويض عما لحق بهم من خسائر، إلا ان مواقف المعنيين كانت سلبية.

يؤكد مدير الاونروا في مخيم البداوي **فوزي الطوبسي** ان السبب الأساس لهذه الكارثة هو البناء العشوائي الذي لجأ اليه بعض الأهالي. ويضيف: "بنيت المنازل على خط المجرور الرئيس في شبكة الصرف الصحي التي تستقبل مجاري منطقة القبة، يضاف اليها ان من يبني في منطقة القبة يترك بقايا المواد في الشارع فتجرفها المياه وتؤدي الى انسداد المجاري.

ويبرر الطوبسي عدم مساعدة الاونروا لأصحاب المنازل المنكوبة الى العجز المالي الذي تمر به الوكالة، "ونحاول التواصل مع المسؤولين لإيجاد حل لهذه الأزمة".

واقترح ان تبادر اللجنة الشعبية وتكمل تواصلها مع بلدية طرابلس عل الأخرى تقوم بمهامها. من جهة أخرى يشير مسؤول منظمة التحرير الفلسطينية في الشمال **أبو جهاد فياض** الى صعوبة الوضع المالي للمنظمة، "ما يمنعا من تقديم مساعدات جديدة للأهالي، قد نقدم لهم فرشاة وحرارات، ولكني متأكد ان ذلك غير كاف. ولا نستطيع ان نقدم أكثر من ذلك.

يبدو انه بين "حانا ومانا" ضيغ بعض أهالي البداوي منزله.

رائيا أبو داود

تقول **د.م. د.م.** وهي شابة تسكن وعائلتها في احد منازل المخيم: "كدت افقد حياتي وحياة افراد عائلتي بعد ان تهدم احد جدران منزلنا اثر تدفق مياه الامطار اليه، ما ادى الى خراب اثاث المنزل من فرش وادوات كهربائية، كنا نعتقد ان اساس بناء المنزل متين لكن غزارة الامطار جرفت الجدار بأكمله." و تضيف: "نسكن حالياً منزل خالي ريثما نرمم المنزل الذي لم يعد صالحاً للسكن والمشكلة اننا لا نملك المال اللازم لشراء فرش جديد."

ومشكلة **د.م. د.م.** تختلف عن الأولى، إذ انها تسكن بيتاً أرضياً غمرته المياه في أول هطول للمطر، ففسدت محتويات منزلها، "حتى كتب اولادي المدرسية فقدت مما اضطرني الى تصوير كتب جديدة."

و **د.م. د.م.** تعمل خياطة وقد خسرت آلة الخياطة التي تعمل عليها ما افقدها وسيلة انتاجها الوحيدة. والعائلتان تسكنان مخيم البداوي القريب من مدينة طرابلس الشمالية وكان عدد سكانه نحو ١٣ ألف نسمة، لكنه استقبل بعد احداث مخيم نهر البارد عام ٢٠٠٧ أكثر من عشرة آلاف انسان، وأضيف عليهم عدة آلاف من اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سورية مما حوله الى مكان مكتظ بالسكان نسبة الى مساحته الصغيرة، و دفع عدد من العائلات الى بناء منازل بصورة عشوائية وبدون مراقبة هندسية جديدة.

وبعد "الشتوية" الأولى تضرر أكثر من ٢٥ منزلاً، اضطر ساكنيها الى اخلائها واللجوء الى منازل اقاربهم. يعيد مسؤول اللجنة الشعبية في مخيم البداوي **أبورياض شئلة** المشكلة الى البناء العشوائي الذي لجأ اليه عدد من الاهالي. ويضيف "الى جانب البناء العشوائي هناك أزمة النفايات، عدد من الاهالي يرمون نفاياتهم في الشوارع مما أدى الى انسداد المجاري، بالإضافة الى ان شبكة الصرف الصحي التي تعود الى مشاريع جديدة في منطقة القبة تصب في المجرور الأساسي للمخيم وكان بعض الأهالي قد أنشأوا منازلهم فوق شبكة الصرف الصحي."

مئات اللاجئين يواجهون خطر الموت



ستون عائلة فلسطينية تعاني الأمرين جراء سكنها في "المبنى الفرنسي" الذي يقع في وسط مخيم ويفيل في بعلبك المعروف باسم مخيم الجليل خوفاً من الانهيار. يتالف المبنى من ثلاثة طوابق ويعود بناؤه الى حقبة الانتداب الفرنسي.

تقول احدي قاطنات المبنى، **منى الزاهي**: "أشعر بالذعر والهلع جراء المخاطر الكبيرة المحدقة بنا. اننا نواجه خطر الموت في كل لحظة. لقد تعرضت وعائلتي لحادث كبير عندما انهار جزء من احد الجسور داخل منزلي."

وتوافقها **صبحية كايد** على هذا الوضع و خصوصاً بعد الانهيارات التي توالى داخل منزلها، وتضيف: "أناشد كل الجهات المعنية بترميم منازلنا، بعد ان دق ناقوس الخطر في المبنى الذي يؤول الى السقوط."

يقطن المبنى اكثر من ٣٠٠ شخصاً بينهم عدد كبير من الاطفال، كلهم من اللاجئين الفلسطينيين الذين قطنوا المبنى منذ نكبة فلسطين.

ويشير المهندس **فادي جبر** الى حجم المخاطر التي تهدد حياة قاطني المبنى الأوسط، ويوضح قائلاً: "لم يعد المبنى صالحاً للسكن، لما يشوبه من ثقرات، أبرزها التسخحات البليلة في جسور السقف، ويعود ذلك لتسرب المياه." ويرى جبر ان المبنى يفترق الى اوسط شروط العيش الكريم.

ويضيف: "بات المبنى بحاجة الى ترميم حقيقي يشرف عليه خبير بناء لديه دراية واسعة في هذا المجال، وطلب المعنيين الاسراع في تنفيذ مشروع فعلي لترميمه تجنباً للمخاطر التي يواجهها الاهالي.

ويشير مسؤول اللجنة الشعبية في مخيم الجليل **خالد عثمان** الى اهمية ترميم المبنى المذكور لحساسية الموضوع وعلاقته بحياة مئات من الاهالي، وبالتالي لا يمكن تهميش المسألة بأي حال من الاحوال. ويؤكد عثمان وقوف اللجنة الشعبية الى جانب قاطني المبنى وبذل الجهد المطلوب للضغط على الهيئات المعنية بالترميم.

ويزيد عثمان: ان اللجنة الشعبية لن تسمح باستمرار تقاعس الاونروا تجاه هذا الملف لان حياة الناس باتت في خطر.

وكانت الاونروا قد نفذت مشروع "رفع الخطر" في وقت سابق، لكن عثمان وصف هذا المشروع بالمشروع التجميلي، وان تنفيذه كان شكلياً والدليل على ذلك ان المشكلة ما زالت قائمة حتى هذه اللحظة.

ويبدو ان اهالي المبنى الاوسط وبدعم من اللجنة الشعبية يتجهون للقيام بخطوات تصعيدية ضد الاونروا المسؤولة عن ترميم المباني وصولاً الى نتائج فعلية ترفع الخطر عن حياة مئات اللاجئين في مخيم ويفيل.

نسرین صباح

الاطفال يدفعون الضريبة



يبدو ان معظم افراد العائلات الفلسطينية التي هجرت من سورية يرى في الهجرة غير القانونية حلاً لعائلاتهم المستمرة خلال الحرب في سوريا وخلال وجودهم في لبنان.

لكن هذا الحل أدى الى تشتت العائلة، بعض افرادها يطلب الإقامة في اوروبا والبعض الآخر ينتظر لم الشمل، الأمر الذي أثر على الحالة النفسية للاطفال.

اوس الخطيب (٦ اعوام) فلسطيني ولد في حلب، هجرت عائلته الى لبنان، ترك والده العائلة وسافر الى اوروبا ما جعله حزينا بشكل دائم. يقول اوس "أحب والدي كثيراً واعلم انه يحبنا واتمنى ان نلقاه باقرب وقت ممكن."

وحال اوس لا يختلف عن وضع **شادي مبارك** (١٠ اعوام) المهجر من مخيم اليرموك اذ يقول: "اعاني الكثير من غياب والدي، اشعر اني بحاجة الى حنانه، حاولت امي ايجاد فرصة عمل لتؤمن لنا حياة كريمة لكنها لم توفق حتى الآن. ما اتمناه هو ان نعود لنعيش مع والدنا على يحقق كل احلامنا."

وأمنة الوادي (١٠ اعوام) حزينة جداً لغياب والدها: "لقد تغيرت حياتنا وظروفنا المادية، واضطر شقيقي محمد (١٤ عاماً) للعمل من اجل تأمين معيشة العائلة.

ومحمد يعمل لساعة متأخرة من الليل ويأتي متعباً ويقول: "لقد ازعجني سفر والدي، بت تحمل مسؤولية البيت وأنا ما زلت طفلاً، حرمت من حقي بالتعلم، اعاني نفسياً واشعر بالكآبة، اتمنى ان اكون قادراً على تحمل المسؤولية."

يؤكد المرشد المدرسي في مدرستي بيت جالا وبيروزيت في سبلين **ماجد احمد** على وجود حالات مثيلة بسبب غياب الاب أو الام، لكنه يحاول طرح بعض الحلول للتخفيف من الآثار السلبية قائلاً: "في حال غياب احدهما يتوجب ان يتوب أحد افراد العائلة بهذه المسؤولية لرعاية الاطفال كي لا يختلف الروتين اليومي لهم وهنا تلعب الانشطة المدرسية دوراً مهماً في دعم الاطفال نفسياً.

هذه هي حالة الاطفال اللاجئين من سورية فمن يخفف معاناتهم؟؟

لينا عباسي

اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة تزداد سوءاً

يرسم السياسات".
احد مسؤولي حركة فتح (ر.س.) يقول: " في مواجهة سياسة الاونروا القاضية بتقليص خدمات الوكالة، اضطررنا لتقديم خدمات كثيرة لاهالي المخيم، انهم اهلنا، ونحن نتكفل بدفع ما لا تدفعه الاونروا، ونساعد خصوصاً العائلات الفقيرة، وفي الوقت نفسه نتمنى على الاونروا وقف ممارسة سياستها القاضية بتقليص الخدمات الطبية. هل تشهد الايام القادمة تحسناً بالخدمات، ام يبقى الفلسطيني يذوق الأمرين".

نادرة سرحان

مواجهة كلفة المعيشة المرتفعة.
ومخيم عين الحلوة هو اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يسكنه نحو ٧٠ الف لاجئ وتوجد فيه عيادتان لوكالة الاونروا، تستقبلان نحو ٤٠٠ مريض يومياً ومنهم من ينتظر دوره لليوم التالي.
أحد موظفي وكالة الاونروا (ن.أ.) دافع عن الوكالة وأشار الى ان الموظفين يبذلون كل طاقتهم، "نعمل بجهد كبير لمعالجة اكبر عدد ممكن من المرضى، اما حول سياسة تقليص الوكالة لخدماتها الصحية، فإني مجرد موظف انفذ الاوامر ولست من

لا نملك المال اللازم لدفع كلفة العلاج المرتفعة في لبنان. نحن لا نجد المال على الطريق، اننا نعمل بكدي نحصل على قوتنا اليومي.
ويوضح محمد قاسم رأيه قائلاً: " كان طبيب الاسنان في عيادة الاونروا يعمل في جميع ايام العمل الاسبوعي، الآن صار دوامه يومين فقط ولوقت محدد، فإذا اردت زيارته، ربما تتوقف بدور او لا يلحقك دور للكشف، وعليك انتظاره للاسبوع التالي. اعتقد فوق صعوبة حياتنا، فإن سياسة الاونروا الصحية تجعل حياتنا اكثر صعوبة. سياستها اثرت على حياتنا اليومية ونحن اصلاً نعانى الأمرين في

الوضع الاقتصادي صعب، الوضع الاجتماعي يسوء اكثر، الوضع الامني يتدهور بين الحين والآخر، ما جعل اللاجئين الفلسطينيين يقفون على حافة الهاوية، وأتت سياسة تقليص خدمات الاونروا لتدفع بهم الى الهاوية، وما زاد الطين بلة ان وكالة الاونروا خفضت ايام عمل الاسبوع الى خمسة ايام فقط بعد ان كانت ستة ايام.
تقول اللاجئة وفاء ميري: " كانت الاونروا تنقل عياداتها يوم الاحد فقط، فوجئنا بقرارها افضال العيادات يومي السبت والاحد، فإذا مرض احد يوم السبت فماذا يفعل؟ واين يتعالج؟ ونحن

تزايد التعاطي والاتجار بالمخدرات



يبدو ان الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، وتزايد نسبة العاطلين من العمل، وانسداد افق الحصول على فرص عمل، بالإضافة الى الوضع الامني الحذر، كلها امور تدفع البعض الى الهروب من الواقع واللجوء الى اساليب اخرى، مثل الادمان على المخدرات او الاتجار بها في مخيم عين الحلوة.

تقول والدة الشاب (ك.م.): " كان ابني يعمل بكدي وجد، ولكن تكاثر الحوادث الامنية وتراجع سوق العمل، وجد نفسه عاطلاً من العمل، فتحول الى انسان عصبي متوتر بشكل دائم بسبب بحثه عن عمل من دون جدوى، لكن بعد مرور الوقت شعرت بتغير تصرفاته، وخروجه من المنزل في اوقات متأخرة واكتشفت وجود مال وفير معه على الرغم من بطالته. بعد ذلك اكتشفت انه يبيع مخدرات الى طلاب المدارس وفي اوساط الشباب ويحصل على نسبة معينة من التاجر الموزع".

تصمت لحظات قبل ان تضيف: احمل المسؤولية للجان التي تدعي مسؤوليتها عن أمن المخيم واعلان بعض اعضائها عجزه عن ضبط تلك الآفة، مما يدفعنا الى التشكيك بذلك وكانهم يقدمون الحماية لهذه التجارة القذرة".

ويعترف والد الشاب (ع.س.) ان ابنه يتعاطي المخدرات: " لاحظت مؤخراً ان ابني صار شاحب الوجه، وبدأت أرى اصفراراً بياض عيني، ويبقى خاملاً ويقوم بحركات وتصرفات غير ارادية.

ومخيم عين الحلوة هو الاكبر بين مخيمات لبنان يعيش فيه نحو ٧٠ الف انسان، وضع المخيم الامني حذر بشكل دائم وتكرر فيه حوادث امنية عديدة وتزايد نسبة البطالة من العمل.

احد اطباء المخيم اكد خطورة الوضع واثار ذلك على صحة المدمن وخصوصاً الجهاز العصبي ويصاب ايضاً بأمراض تنفسية ويمكن ان يصاب بفشل كلوي".

وشدد احد المختصين بعلم النفس على اهمية تنظيم حملات توعية حول مخاطر الادمان على المخدرات بهدف الحد من تعاطيها. لكن في الوقت نفسه اشار الى " خطأ معاملة المتعاطي كجرم او مذنب، بل يجب التعامل معه بصفته مريضاً وبحاجة الى معالجة".

اما الاونروا بعد مراجعة عيادتها اشار احد اطباطها الى عجز الوكالة عن وضع حد لآفة الادمان، وان اقصى ما يمكن القيام به هو حملات توعية.

أحد مسؤولي اللجنة الشعبية قال: " اننا نقوم بواجبنا لوضع حد للادمان، لكننا بحاجة الى مزيد من الوقت".

بشار عزوز

العطلة الأسبوعية على حساب الصحة!

العيادتان اكثر من 400 مريض يومياً، ويستفيد من خدماتها نحو 70 الف لاجئ فلسطيني.
يوضح مدير المخيم عبد الناصر السعدي موقف الاونروا قائلاً: " كان دوام العمل يوم السبت جزئياً وحولت ساعات عمل يوم السبت الى ايام العمل الاخرى، اي زدنا ساعات العمل وهذا حق لموظفي العيادات كي يستفيدوا من ايام العطل الاسبوعية اسوة بباقي الموظفين.

ويضيف: اما حول المرضى الذين بحاجة الى استشفاء طارئ يوم السبت، فإنهم يستطيعون الدخول الى المستشفى الحكومي في صيدا او مستشفى الهمشري على ان يؤمن التحويل اللازم للإدارة يوم الاثنين بناء على اتفاق مع ادارتي المشفيين المذكورين.

وحول الاتهام بخفض الخدمات بعد لجوء آلاف اللاجئين الفلسطينيين من سورية، ينفي السعدي ذلك جملة وتفصيلاً ويوضح: بالعكس زادت الخدمات بعد مجيء اللاجئين من سورية، كما زدنا عدد الموظفين في كل عيادة (طبيب- ممرض- كاتب- صيدلي) بالإضافة الى ملاحظة ان ميزانية الاستشفاء كانت قبل اربع سنوات مليوني دولار امريكي سنوياً صارت الآن عشرة ملايين دولار امريكي. كما ان الوكالة ادخلت في برامجها برنامج (صحة العائلة) وهو برنامج يهدف الى تحسين جودة الخدمات الصحية، ويستفيد المريض من وقت اطول يقضيه مع الطبيب المعالج.

ويختم: " اننا نحاول ان نقدم اكثر ما يمكن، على الرغم من شح التمويل".

رشا حيدر

ادى قرار الاونروا بإفضال عياداتها في مخيم عين الحلوة يومي السبت والأحد من كل أسبوع الى زيادة هموم اللاجئين الصحية، ودفع الناس للعلاج في العيادات الخاصة في حال المرض يوم السبت. بالإضافة الى تقليص مساحة خدماتها الطبية وخصوصاً مرضى السرطان.

ام محمد ناجي (60 عاماً) تعاني من ارتفاع ضغط الدم وتصلب شرايين القلب، أصيبت بجلطة قلبية يوم السبت لم يستطع اهلها ادخالها الى مستشفى الهمشري لانها لم تحضر تحويلاً من عيادة الاونروا، مما دفعهم لادخالها الى مستشفى خاص واضطروا الى دفع مبلغاً طائلاً من المال لعلاجها الى حين الحصول على تحويل من العيادة.

من جهة اخرى تقول والدة الطفلة نور خ. (5 اعوام): " ابنتي مصابة بسرطان في الرأس ادى الى شلل جزئي، علاجها مكلف جداً، وهي تتناول دواء باهظ الثمن، وكالة الاونروا لا تدفع ثمن ادوية علاج السرطان مما يدفعني اقضي وقتاً طويلاً في البحث عن مصادر اخرى لتأمين الدواء اللازم.

في مخيم عين الحلوة عيادتان لوكالة الاونروا، الاولى في الشارع الفوقاني عند مدخل المخيم، في الطابق الاول عيادة لمعالجة مرضى الامراض المزمنة بالإضافة الى مرضى القلب والشرايين وامراض نسائية وتواجد فيها قابلة قانونية. اما في الطابق الثاني فهو مخصص للاطفال والامومة بالإضافة الى عيادة اسنان ومختبر.

وتقع العيادة الثانية ما بين حي صفرية وحي حطين تقدم خدمات مشابهة لخدمات العيادة الاولى بالإضافة الى قسم الاشعة. وتستقبل

المرض الذي لا شفاء منه



تزايدت في الآونة الاخيرة نسبة المصابين بسرطان الثدي وخصوصاً في المجتمعات المغلقة التي لا تجد فرصة للوقاية منه او اكتشافه مبكراً، فكيف اذا كان المصاب من اللاجئين او المهجرين من منازلهم بسبب الحروب الكارثية.

تعيش والدتي حياة مؤلمة تقضي اوقاتها

بوجع وعذاب دائم وفقدان وعي بين الحين والآخر، بعد اصابتها بسرطان الثدي وانتشاره في جسدها النحيل. اتاها المرض من دون استئذان، لتعيش العائلة بأكملها مرضاً لا شفاء منه.

ويُعد سرطان الثدي من اكثر انواع الاورام السرطانية انتشاراً بين النساء من مختلف الاعمار، ويمثل ١٦٪ من انواع السرطانات التي تصيب الاناث حسب تقرير احصائي لمنظمة الصحة العالمية والذي نص على ان اكثر من نصف مليون امرأة توفوا بسبب هذا المرض عام ٢٠١٤.

ويشدد الطبيب الاختصاصي محمد ياسين على اهمية الوقاية من سرطان الثدي قائلاً: " ان نسبة ٢٠ الى ٣٠٪ من النساء ينجين من الاصابة اذا اتبعن الارشادات الطبية

الصحيحة من خلال الكشف الذاتي الدوري، وزيارة الطبيب دورياً بعد سن الاربعين". ويلفت د. ياسين النظر لقيام عدة جمعيات ومنظمات طبية بتنظيم حملات توعية للنساء حول خطورة سرطان الثدي، لكن هذه الحملات قد لا تلقى صدى في المجتمعات التي تعيش مشاكل اجتماعية مختلفة او التي تعاني الكوارث الطبيعية او الحروب".

وتشير منسقة حملة التوعية حول سرطان الثدي الدكتورة رشا حمرا، الى اهمية التمارين الرياضية التي تساعد على تجنب خطر الاصابة بهذا النوع من السرطان.

وتوضح: " اعتقد ان على النساء عند وصولهن الى سن معين اتباع نظام تمارين رياضية تصل الى اكثر من اربع ساعات اسبوعياً وان ذلك يؤدي الى انخفاض امكانية الاصابة بهذا المرض، على ان يتم ذلك بالتنسيق مع الطبيب المختص.

ولكن هل تستطيع النساء اللواتي يعيشن حياة غير طبيعية بسبب الحروب والتهجير ان يلتزم بما يشير اليه الاطباء؟

ليليان شبلي